فيلتمس لذلك الموت لم يسلم على اهل بيته قبله ولا يسلم بعده
من قول ابن عباس والجزم بانه من كلام الطبراني يحتاج الى
دليل لانه خلاف المتبادر وقالت عائشة ان من نعم الله
على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي في بيتي وفي
يومي الذي كان يدور علي فيه وبين سحري ونحري
بفتح فسكون فيهما كما يأتي وفي رواية عنها مات بين حاقنتي
وذاقنتي بذال معجمة وقاف مكسورة قال الحافظ ولا
يعارض حديثها السابق ان راسه كان على فخذها لانه
يحمل على انها رفعته من فخذها الى صدرها وروى المذكور
من الرواية الثانية البخاري والحاقنة بالحاء المهملة وكسر
القاف المكسورة والنون المفتوحة اسفل
من الذقن والذاقنة طرف الحلقوم وفي الفتح الحاقنة
ما سفل من الذقن والذاقنة ما علا منه والحاقنة
نقرة الترقوة وهما حاقنتان ويقال الحاقنة المطمئن
من الترقوة والحلق وقيل ما دون الترقوة من الصدر
وقيل هي تحت السرة وقال ثابت الذاقنة طرف
الحلقوم والسحر بفتح السين وسكون الحاء المهملة هو
الصدر وهو في الاصل الرئة كما في الفتح والنحر بفتح النون
وسكون الحاء المهملة موضع القلادة من الصدر كما في الصحاح
قال الحافظ والمراد به موضع النحر واغرب الداودي
فقال هو ما بين الثديين والحاصل ان ما بين الحاقنة
والذاقنة هو ما بين السحر والنحر والمراد انه صلى الله
عليه وسلم توفي وراسه بين عنقها وصدرها
وروى احمد والبزار والحاكم بسند صحيح عنها ما خرجت
نفسه لم اجد ريحا قط اطيب منها وروى البيهقي
عن ام سلمة وضعت يدي على صدر النبي صلى الله
عليه وسلم يوم مات فمر بي جمع اكل واتوضأ ما يذهب
ريح المسك من يدي وهذا الحديث الصحيح لا ينافيه
ما اخرجه الحاكم وابن سعد من طرق ان النبي صلى
الله عليه وسلم مات وراسه في حجر علي لانه طريق

منها

منها كما قال الحافظ ابن حجر لا تخلو من شيء اي مقال في سنده
فلا يلتفت لذكره لمعارضته الحديث الصحيح لكن لفظ الحافظ
لا تخلو عن شيعي بكسر المعجمة مقر التشيع فلا يلتفت
اليهم اي الى الشيعة الا انه كما بينه لم يذكر فيهم شيعيا
قال وقد رأيت بيان حال الاحاديث التي اشير اليها
دفعا لتوهم التعصب روى ابن سعد عن جابر سال
كعب الاحبار عليا ما كان اخر ما تكلم به النبي صلى الله
عليه وسلم فقال اسندته الى صدري فوضع راسه
على منكبي فقال الصلاة الصلاة فقال كعب كذلك اخر
عهد الانبياء وفي سنده الواقدي وحرام ابن عثمان وهما
متروكان وعند الواقدي عن عبد الله بن محمد بن علي
عن ابيه عن جده مرفوعا ادعوا اخي فدعي له علي فقال
ادن مني قال فلم يزل مستندا الي وانه ليكلمني حتى نزل
به ثقل في حجري فصحت يا عباس ادركني فاني هالك فجاء
العباس فكان جهدهما جميعا ان اضجعاه فيه انقطاع مع
الواقدي وعبد الله فيه لين وبه عن ابيه عن علي بن
الحسين قبض وراسه في حجر علي فيه انقطاع وعند الواقدي
عن ابي الحويرث عن ابيه عن الشعبي مات وراسه في حجر
علي فيه الواقدي والانقطاع وابو الحويرث اسمه عبد
الرحمن بن معاوية بن الحارث المدني قال مالك ليس بثقة
وابوه لا يعرف حاله وعن الواقدي عن سليمان بن داود
ابن الحصين عن ابيه عن ابي غطفان سالت ابن عباس
قال توفي وهو الى صدر علي فقلت ان عروة حدثني
عن عائشة قال توفي بين سحري ونحري فقال ابن عباس
لقد توفي وانه لمستند الى صدر علي وهو الذي غسله واخي
الفضل وابي ابى ان يحضر فيه الواقدي وسليمان لا يعرف
حاله وابو غطفان بفتح المعجمة ثم المهملة اسمه سعد
مشهور بكنيته وثقه النسائي واخرج الحاكم في الاكليل من
طريق حبة العرني اسندته الى صدري فسالت نفسه
وفيه ضعف ومن حديث ام سلمة قالت علي اخرهم
عهدا به صلى الله عليه وسلم وحديث عائشة اثبت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)